

كلمة المفتي الميس

ويبقى لنا كلمة، وهل الفكرة تولد إلا عبر الكلمة، وهل المعنى يُعرف لولا الكلمة، وكلمتنا اليوم كيف نحسن وطننا الذي يعتز المتنمّون إليه أنه عبر التاريخ ممن صنع الحرف وبلّغ الكلمة، ونحن في شرقنا مخاطبون من السماء بكلمة وإذا كانت الكلمة منا تعبر عما في نفوسنا فشاء المولى عز وجل أن تكون الكلمة منه في خطابه السماوي والقراءة منا وهنا وصلنا كلامنا بكلامه تعالى حيث أن كلمة الوحي مقدّسة وأن ما نفهمه عنها ومنها ونعبّر عنه فيما بعد بالفعل طوراً وبالكلمة أحياناً لذلك كانت القدسية عندنا للكلمة فهي الرسالة السماوية المبلّغة بحروف محدّنة حتى قال أهل العلم فيمن يقرأ القرآن الحرف حرفنا والصوت صوتنا والكلام لله. ونحن يا معشر الشباب منّا المعاني ومنكم الكلمة وهل كانت رسالات السماء المبلّغة عبر الأنبياء إلا بالكلمة ولذلك قال شاعرنا وهو يعرف بكلام العرب فما يُعرف بمتن ألفية ابن مالك " كلامنا لفظ مفيد فاستقم، وليست مصادفة أن يستقيم اللسان في النطق بالقرآن وأن يستقيم السلوك عملاً بالكلمة وشبابنا يربو أن يتكلم وأن يبلغ ما عنده بالكلمة الصادقة تعلو قولوها، وحرام علينا أن تموت فينا الكلمة فالإنسان منه والكلمة ويا ويحه إذا صار معيرة الكلمة. وإننا عبر هذه المنشورات التي تتوالى ليست حباً في

الظهور ونشرة الكلمة لذاتها ولكن لتكون الكلمة متولدة منا
ومنتمة إلينا متوجهين بخطابنا هذا إلى طلاب الجامعة أولاً
ومجتمعنا ثانياً حيث كلُّ المقررات في النتيجة متلفحة بكلمة وعلينا
ألا نفرِّغ الكلمة من معناها وألا تموت المعاني في نفوسنا إن لم
نظهرها عبر الكلمة. فالكلمة أمانة في تبليغها وأمانة في حملها
ونحن وإياكم نشترك في كتابة الكلمة وقراءة الكلمة فهي
منسوبة إلينا تدويناً ومنسوبة إليكم قراءة ونتمنى أن نتحمل
جميعاً مسؤولية الكلمة، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

سماحة مفتي زحلة والبقاع

الشيخ خليل الميس